مقدمة

يعتبر مشروع المؤسسة الخطة التي تفرض نفسها بدافع الحاجة إلى الانتقال من وضع قائم إلى وضع مرغوب فيه وتتميز هاته الخطة بالتكامل في عناصرها فهي تسعى إلى تحقيق الأهداف التي سطرتها وحددتها المؤسسة .

والعمل الذي قمنا يتركز على ثلاثة محاور المشروع وهي :

دروس الدعم ,النادي الأخضر الأنشطة الثقافية والرياضية .

فدروس الدعم لابد لها من تقنية لتحقيق بعض الأهداف منها: التسرب المدرسي تحسين مستوى التعليم ورفع مردوديته, وإيجاد بديل فعال للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون نقصا تحصيليا بالعلاج الفردي و المرحلي كما تهدف دروس الدعم إلى تقوية وتعزيز المكتسبات, وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج التعليمي .

كما يهدف النادي الأخضر في زيارة التفاعل الايجابي بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة لما للطبيعة من دور هام في إيجاد الجو الملائم للدراسة .

والمنجز للطاقات الكامنة خاصة في وسط التلاميذ بحيث تجعله متعلقا بمؤسسة محافظا على ممتلكاتها باعتبارها جزاءا منه .

كما تهدف الأنشطة الثقافية والرياضية إلى الاندماج والتعلق بالمؤسسة والتفاعل بين كل الفاعلين بها.

تعرف المنظومة الجزائرية تحولات عميقة سواء على مستوى المصطلحات والمافيهيم المستعملة أوعلي مستوى المحتويات والممارسة البيداغوجية التي شملتها عملية الإصلاح.

وتعرف المدرسة الجزائرية المطلعة إلى التحديث التربوي والإلمام بمقتضيات التطور بما يقوي المكتسبات ويساهم في بناء الإنسان المعاصر الواقع إلى الازدهار والرقي .

منذ بداية 2003 تغيرات جذرية مست بناء المناهج والكتب المدرسية وطرائف التدريس وانتقل النظام التربوي عندنا من التدريس عن طريق بيداغوجية الأهداف آلي التدريس بيداغوجية المقاربة الكفاءات التي يكون فيها التلميذ محور العملية التربوية.

وجاء هذا الإصلاح بمميزات أهمها إدخال إصلاحات جذرية على الطرق التقييم إصدار القرارات والمناشير الوزارية أهمها المنشور الوزاري رقم 2039بتاريخ 2005/03/13المتظمن

إصلاح نضام التقويم التربوي والمنشور الوزاري رقم 26 بتاريخ 2005/03/15المنظم تقويم أعمال التلاميذ وتنظيمه .

هذه القرارات من نشأها السماح بأخذ تدابير اللازمة تكوينية وأثرها على التلميذ,ومن هذه العمليات نجد بيداغوجية الدعم أو حصص دعم .

ولو قد أولت الدولة الجزائرية اهتماما خاصا بكل ما من شأنه الانتقال إلى الأحسن.

ومن بين الإصلاحات الهامة التي لقيت عناية كبيرة من طرف الدولة الطبيعة داخل المدرسة والمقصود بها النادي الأخضر بحيث شددت القرارات المرسلات على إنشاء النوادي الخضراء في المؤسسات مع العمل للاشتراك الجمعيات الفاعلة في ميزان البيئة ليتمم تحسين المردود التربوي بإيجاد البيئة الملائمة والمناسبة للتلميذ.

أما فيما يخص جانب النشاط لقد أولت الإصلاحات الجديدة عناية خاصة بالأنشطة الثقافية والرياضية وبتفعيل كل مامن شأنه أن يفجر طاقة لدى التلميذ وكل الفاعلين داخل المؤسسات وذلك بتفعيل دور الجمعية الثقافية والرياضية داخل المؤسسات التربوية وإعداد حصيلة النشاطات السنوية مع التركيز على النتائج والعمل بها خلال المواسم القادمة، ولمعرفة دور مشروع المؤسسة في رفع نسب النجاح في شهادة التعليم المتوسط نطرح الاشكال الآتي :

ماهو دور مشروع المؤسسة في رفع نسب النجاح في شهادة التعليم المتوسط؟

2 /تساؤلات الدراسية:

يعتبر مشروع المؤسسة من بين أهم المواضيع التي أعطتها الهيئات الرسمية المشرفة على قطاع التربية بالتنسيق مع قطاعات أخرى من اجل الرفع مستوى التربية و التعليم الذي لابد لهمن مشاريع تقوم على تحويله من وضع إلى وضع أحسن منه وهو حال قطاع التربية الذي ركز على مشروع المؤسسة الذي من شأنه أن يحرك واقع القطاع للوصول الواقع المنشور وذلك بخلق آليات لتطبيق هذا المشروع .

ولعل أهم المحاور التي تجعل القائمين على هذا العمل هو مناقشة الجوانب التي تلعب دور في الإدماج و التفاعل والاندماج داخل المؤسسة .

ولعل من بين أهم المحاور التي ركزت عليها الهيئة الوصية على القطاع: دروس الدعم الأقسام النهائية, النادي الأخضر وكذا الأنشطة الثقافية والرياضية وعند النظر إلى هاته المحاور وجب طرح تساؤلات حولها ومن بين أهم التساؤلات التي يمكن طرحها ما يلي ,

1/ما هو الدور الذي تلعبه دروس الدعم في رفع نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط؟

2/ما هو الدور الذي يلعبه النادي الأخضر في تأثير الإيجابي بين الفاعلين داخل المؤسسة الواحدة؟

3/ما هو الدور لذي تلعبه النشاطات الثقافية و الرياضية في تحفيز التلاميذ على الاندماج مع كل الفاعلين داخل المؤسسة ؟

كل هذه التساؤلات جعلت منا متشوق إلى معرفه ما إذا كان لمشروع المؤسسة دور في رفع نسب النجاح وتغيير واقع المؤسسة إلى واقع أحسن .

3/أهمية الدراسة:

يعتبر مشروع المؤسسة الآلية الأساسية التي تعتمد عليها الوزارة لتفعيل الإصلاح داخل المؤسسة التعليمية وذلك لكونه(إطارا منهجيا وآلية عمليه ضرورية لتنظيم وتفعيل مختلف الإجراءات التدبيرية والتربوية الهادفة إلى تحسين جودة العملية التعليمية والتربوية داخل

المؤسسة الواحدة) ولقد عملة الوزارة على التبني التدريجي لمفهوم مشروع المؤسسة من خلال التجريب المحدود المؤطد من طرف برامج التعاون الدولي والتطبيق التدريجي في المؤسسات إلى أن وصلت اليوم إلى مرحلة ترصيد جميع التجارب الماضية وماراكم ته المنظومة من مبادرات متعددة في هذا المجال من اجل وضع إستراتيجية وطنية للإرساء والتنظيم والتعميم وتوحيد المفاهيم .

ولعل الأهمية من دراستنا هاته و الوقوف على ما صدئ صلاحية هذا المشروع عند تطبيقيه على المؤسسة والوقوف على مراحله,هل يمكن له ان يغير واقع المؤسسة إذا ما قمنا بكل الشروط المعمول بها من أجل إنجاح هذا المشروع .

والكل يعلم ان واقع المؤسسة التعليمية يقتضي العمل بالآيات الحديثة من أجل التعبير خاصة في عصر العولمة .

4/أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الوصول إلى جملة من المعارف في ميزان التربية و التعلم وما يمكن لمشروع المؤسسة إن يحققه في المؤسسة التعليمية وذلك بإتباع كل الخطوات الضرورية من اجل إنجاح هذا المشروع .

فهمناك شروط لبناء هذا المشروع بالإضافة إلى مبادئ منظمة له. بالإضافة إلى منهجية متبعة من أجل تحقيقه.

ودراستنا هذه تهدف إلى ما سيحققه هذا المشروع بالنظر إلى ما حققته بعض الدول من قفزة نوعية بتطبيقها كل المشاريع التي من شأنها تغيير واقع المؤسسات التعليمية.

قديما كان النشاط الإضافية أي المدعمة للدروس الأساسية تكون ضمنية في المناهج الدراسي وهناك ظروف واستثناء عن معظم النشاطات الترفيهية والثقافية داخل المؤسسات مع قلة المواد الدراسية.

لكن اليوم منذ التسعينات من القرن الماضي ومع تحول وتغير المناهج وجب إتباع خطة محكمة تعتمد على مشاريع داخل المؤسسات من شأنها الرفع من التحصيل وتغيير واقع المؤسسة.

وهنا يكمل الهدف من هاته الدراسة وما تسفره نتائج مشروع المؤسسة.

5/فرضيات الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هاته على ثلاث فرضيات أساسية حسب المحاور الثلاثة التي سبق ذكرها إلا بأس نذكر هبا :المحور الأول وهو دروس الدعم,المحور الثاني وهو النادي الأخضر إما المحور الثالث فهو الأنشطة الثقافية والرياضية .

وجاءت الفرضيات على النحو التالي :

الفرضية الأولى :تساهم دروس الدعم في رفع نسب نجاح التلاميذ

الفرضية الثانية :يساهم النادي الأخضر في زيادة التفاعل الإيجابي بين الفاعلين في المؤسسة .

الفرضية الثالثة :تساهم النشاطات الثقافية والرياضية في رعاية الجانب الترفيهي لدى التلاميذ مما يزيد اندماجهم داخل المؤسسة .

وانطلاقا من هاته الفرضيات وصلنا إلى فرضية عامة تتمثل في :

- يساهم مشروع المؤسسة في التكامل و الاندماج والتفاعل بين الفاعلين داخل النسق المدرس

6/الدراسات السابقة

كما علمنا سابقا أن الإصلاح التربوي والتربوي و الانتقال من بيداغوجية التدريس بالأهداف إلى بيداغوجية التدريس بالمقارنة بالكفاءات هو تحصيل حاصل لظهور مشروع المؤسسة كأهم إصلاح من شأنه التحول من واقع مؤسسة ما إلى واقع أحسن و أفضل منه .

وما جاءت به المناشير و القرارات لدليل واضح على تجسيد العمل على الارتقاء بالإصلاح التربوي.

فهي الجزائر تضمنت الدراسات :إصلاح نظام التقديم التربوي الذي جاء به المنشور الوزاري رقم2039 بتاريخ 2005/03/13 وكذا إجراءات تقويم أعمال التلاميذ والذي تضمنه المنشور الوزاري رقم 26 بتاريخ 2005/03/15

كما أكد المنشور رقم 128 بتاريخ 2006/09/2 على التعديلات الخاصة بعملية تقدير أعمال التلاميذ

أما في المغرب فشملت الدراسات كل ما من شأنه تقوية التلاميذ للانتقال من مستوى مستقر أفضل منه من خلال مناشير والقرارات.

وفي الأردن جاء الإصلاح و الدراسات بعد نتائج الوقوف على نتائج اصفرت على صعوبات التعلم وهنا سبب شروع المؤسسة دورا كبيرا في التحول السريع من واقع إلى واقع .